بدء العد التنازلي لثاني انتخابات بلدية في السعودية

■ الرياض - أف ب

□ أعلنت اللجنة العامة للانتخابات البلدية في السعودية أن عدد المرشحين النهائي في ثاني عملية اقتراع من نوعها في تاريخ المملكة المحافظة ستجرى في 29 سبتمبر/ أيلول الحالي بلغ 5324 مرشحاً يتنافسون على 816 مقعداً.

وأوضحت اللجنة أن «العدد الكلي للناخبين الذين سجلوا أنفسهم بلغ نحو 1,2 مليون ناخب، يحق لهم الإدلاء بأصواتهم يوم الاقتراع». ولم تتسن معرفة عدد الذين يحق لهم الاقتراع، لكنهم لم يسجلوا أسماءهم في قيد الناخبين.

وبدأت الأحد الحملات الانتخابية للمرشحين التي تستمر 11 يوماً حتى عشية الاقتراع، على أن تعلن النتائج في الأول من أكتوبر/ تشرين الأول أي بعد 48 ساعة من إغلاق الصناديق.

ويبلغ عدد المجالس البلدية في السعودية 285 مكونة من 1634 مقعداً ينتخب المواطنون نصفهم فيما تعين الحكومة النصف الثاني. وكان عدد المجالس البلدية 179 في الانتخابات الماضية في حين كان عدد المقاعد 1212 فقط كما ارتفع عدد المراكز الانتخابية إلى 855 بدلاً من 631.

وستكون الحملات الانتخابية بشكل فردي وليس جماعي أو من خلال قوائم موحدة. كما تمنع التكتلات والدعوات للتصويت لقوائم مرشحين وفقاً لتوجهات معينة أو تبعاً للانتماء القبلي.

العدد 3300 الثلثاء 20 سبتمبر 2011 الموافق 22 شوال 1432هـ
Tuesday 20 September 2011, Issue No.3300

ألسنة النار تندلع من المواجهات في صنعاء
REUTERS

العاهل السعودي يستقبل صالح... ومبعوثان يزوران صنعاء

مجزرة جديدة في اليمن تخلف 32 قتيلاً والحكومة تدين العنف

■ صنعاء، الرياض - أ ف ب

□ قُتل 32 شخصاً أمس الإثنين (19 سبتمبر/ أيلول 2011) في صنعاء في قمع وحشي من جانب قوات الأمن اليمنية للتظاهرات التي تطالب بتنحي الرئيس علي عبدالله صالح، وفق ما أعلنت اللجنة التنظيمية للثورة الشبابية. جاء ذلك فيما أعلن وزير خارجية اليمن أن الحكومة تعرب عن «حزنها وإدانتها لكافة أعمال العنف وإراقة الدماء».

وبذلك، ترتفع إلى 58 حصيلة «الشهداء» الذين سقطوا في صنعاء منذ أمس الأول (الأحد) وفق اللجنة التي أضافت في بيان لها أن 942 شخصاً أصيبوا بجروح بالرصاص خلال يومين لايزال 47 منهم في حالة حرجة. وكانت حصيلة سابقة أوردتها مصادر طبية تحدثت عن مقتل 20 شخصاً في صنعاء واثنين آخرين في تعز بجنوب غرب العاصمة.

وقال مصدر طبي إن الحصيلة ارتفعت في تعز، موضحاً أن «أربعة متظاهرين قُتلوا بالرصاص نقلوا إلى مستشفى الروضة» في المدينة.

من جهتها، أعلنت حركة الإصلاح الإسلامية المعارضة أن ثلاثة من أعضائها قتلوا أمس في هجوم شنته قوات الأمن على أحد مكاتب الحركة في صنعاء. كذلك، أفاد شهود أن جندياً قتل وأصيب أربعة آخرون بانفجار قذيفة عند مدخل مستشفى الجمهورية خلال تبادل للنيران مع جنود تابعين للواء المنشق علي محسن الأحمر.

وأفاد مصدر طبي في المستشفى الميداني في ساحة التغيير، معقل الحركة الاحتجاجية، بأن الضابط المنشق خالد عبدالوالي قُتل أيضاً برصاص قناص فيما كان عند مدخل الساحة. وتابعت اللجنة أن غرف العمليات في مستشفيات العاصمة الخمسة تضيق بالضحايا وهناك نقص كبير في المعدات الطبية، مؤكدة أنه تم إرسال سيارات إسعاف لإجلاء هؤلاء الضحايا. وهاجمت قوات الأمن ومسلحون موالون للنظام المتظاهرين بالأسلحة الثقيلة والمدفعية المضادة للطائرات والقذائف.

ولفت بيان اللجنة إلى أن عشرات من القناصة انتشروا أيضاً حول ساحة التغيير، معقل الحركة الاحتجاجية، وفي شارع الزبيري الذي احتله المعارضون مساء أمس الأول.

وأكدت اللجنة «أننا لن نقبل بأقل من التنحي الفوري لعلي صالح ورموز حكمه (...) ونتطلع إلى موقف دولي يعمل على إيقاف جرائم الإبادة الجماعية وينحاز بشكل واضح إلى إرادة الشعب اليمني، كما نطالب المنظمات الدولية للقيام بواجبها إزاء المجازر الجماعية التي تقوم بها عائلة علي صالح».

من جانبه، أعلن وزير خارجية اليمن أبوبكر القربي أن الحكومة اليمنية تعرب عن «حزنها وإدانتها لكافة أعمال العنف وإراقة الدماء» خلال تظاهرات في صنعاء.

وقال القربي أمام مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة خلال جلسة الخريف التي يعقدها في جنيف، أن حكومته «ستحقق وتحاسب الذين ارتكبوا مثل هذه الأعمال». وقال الوزير «من المؤسف أن تقع مثل هذه الأحداث في حين بدأت تلوح في الأفق حلول للأزمة السياسية». وأكد أن «انتشار الأسلحة في صفوف اليمنيين يزيد للأسف الأمور تعقيداً».

وسجلت بعثة أرسلتها المفوضية العليا لحقوق الإنسان إلى اليمن من 28 يونيو/ حزيران إلى السادس من يوليو/ تموز الماضيين، «عدداً كبيراً من انتهاكات لحقوق الإنسان والتجاوزات في كافة أنحاء البلاد». وأوصت البعثة بإرسال لجنة تحقيق دولية مستقلة على الأرض بعد تظاهرات الاحتجاج التي أوقعت مئات القتلى وآلاف الجرحى في اليمن.

وكشف التقرير أن البعض «من الذين يسعون إلى الحصول على السلطة أو الاحتفاظ بها حاولوا عمداً معاقبة السكان المدنيين جماعياً (...) من خلال منعهم من الحصول على الخدمات الأساسية مثل الكهرباء والمحروقات والمياه». ورفض القربي «ادعاءات العقاب الجماعي» ووصفها بأنها «غير منطقية وغير معقولة».

وأكد أن الحكومة اليمنية «عملت بكد لتصليح الأضرار الناجمة عن أعمال التخريب»، وقدر كلفتها بـ «مليارات الدولارات». كما دعا الوزير مجلس حقوق الإنسان إلى مراجعة طلب إرسال لجنة تحقيق دولية مستقلة إلى اليمن، معتبراً أن هذه التوصية «لا تتماشى» مع الدعوات لتسوية الأزمة بالحوار بين الأحزاب السياسية على المستوى الوطني. وتابع «من الممكن أيضاً تشكيل لجنة مستقلة وحيادية من كافة الأحزاب السياسية للتحقيق في الانتهاكات الموثقة».

وأكد القربي خلال مؤتمر صحافي على هامش أعمال المجلس أن تنظيم «القاعدة» استفاد من الأزمة السياسية في اليمن. وقال إن «القوات الحكومية كبدت القاعدة خسائر فادحة في الأسابيع الستة الماضية».

وفي وقت سابق أمس استقبل العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز الرئيس اليمني الذي يمضي فترة نقاهة في الرياض، وتناول اللقاء تطورات الأزمة في اليمن، بحسب ما أوردت وكالة الأنباء السعودية الرسمية (واس).

وخلال اللقاء الأول منذ تلقى صالح العلاج في الرياض في الرابع من يونيو غداة انفجار استهدف القصر الرئاسي في صنعاء، أمل الملك أن يتمكن «الاخوة في اليمن من تجاوز الأزمة الراهنة»، بحسب الوكالة. وأكد العاهل السعودي «موقف المملكة الداعم ليمن موحد آمن ومستقر». وذكرت «واس» أن صالح «عبّر عن امتنانه على الاهتمام والرعاية (...) خلال تلقيه العلاج في مستشفيات المملكة، مثمناً وقوفها إلى جانب إخوانهم في اليمن في ظل الأزمة الراهنة والجهود المبذولة لتجاوزها بما يحقق المصلحة الوطنية».

وجاء اللقاء الذي حضره رئيس الاستخبارات العامة، الأمير مقرن بن عبدالعزيز ومن الجانب اليمني رئيس الوزراء علي محمد مجور ورئيس البرلمان يحيى علي الراعي، في حين وصل إلى صنعاء كل من مبعوث الأمم المتحدة جمال بن عمر وأمين عام مجلس التعاون الخليجي عبداللطيف الزياني، في محاولة للإسهام في تسريع إيجاد مخرج للأزمة في اليمن بحسب دبلوماسي غربي. ويأتي وصول الوسيطين إلى صنعاء على خلفية تصاعد أعمال العنف في اليمن.

عدم الاستقرار السياسي والفلتان الأمني يجعل التدخل الإنساني صعباً

منظمة «أوكسفام» تحذر من «كارثة» غذائية في اليمن تؤثر على ثلثي السكان

■ صنعاء - أف ب

□ حذرت منظمة «أوكسفام» الدولية للمساعدة من أن هذا البلد الفقير في شبه الجزيرة العربية مهدد بـ «كارثة» غذائية.

وفي تقرير نشر أمس (الاثنين)، أشارت «أوكسفام» إلى أن أعمال العنف السياسية في اليمن منذ بداية العام أدت إلى شل الاقتصاد وتسببت بزيادة هائلة في سعر المحروقات وبـ «تضخم سريع» وقلصت من قدرة تدخل العاملين الإنسانيين.

وقالت المنظمة غير الحكومية إن «الجوع تعمم واليمن اليوم ضحية سوء تغذية مزمن»، وقدرت ضحايا الأزمة الاقتصادية بثلث عدد اليمنيين البالغ 22 مليوناً. واعتبر التقرير أيضاً أن نمو نصف أطفال اليمن تأثر بسبب فقدان الغذاء، وأن حالة سوء تغذية حادة أصابت ربع النساء بين 15 و49 عاماً.

وبحسب «أوكسفام»، فإن النساء والأطفال هم أولى ضحايا هذا التدهور الاقتصادي وقالت «تتعرض النساء اليمنيات لأسوأ أنواع التمييز الجنسي في العالم (...) وعندما يكون الغذاء نادراً، يقل طعام النساء».

ويورد التقرير خصوصاً تراجع عدد زيجات الفتيات اللواتي لم يعد بإمكان أهلهن إعالتهن. ويتحدث التقرير أيضاً عن سحب الأطفال من المدارس في محاولة لإيجاد عمل لهم لتخفيف الصعوبات الاقتصادية التي تعاني منها عائلاتهم.

ومنذ شهر يناير/ كانون الثاني، تطالب حركات المعارضة برحيل الرئيس علي عبد الله صالح الموجود في السلطة منذ 32 عاماً. وتنظم تظاهرات موالية لصالح وأخرى معارضة له بشكل يومي في كبرى مدن البلاد وقد أوقعت عشرات الضحايا.

وحذرت «أوكسفام» من «كارثة» حقيقية إذا لم يستنفر المجتمع الدولي لمساعدة اليمن، أكثر الدول العربية فقراً.من جهة أخرى، قال التقرير إن عدم الاستقرار السياسي والفلتان الأمني يسودان في البلاد حيث تنشط مجموعات تابعة لـ «القاعدة» ما يجعل التدخل الإنساني صعباً. إلا أن التقرير شدد على أن «ذلك لا يبرر عدم القيام بتحرك فوري».

يمنيات يصبغن أيديهن بالدماء
AFP